يشملهم ثم قال واما ما كان منها عن قوم لهم عند اهل الحديث متهمون
او عند الاكثر منهم فانا لا نتشاغل بتخريج احاديثهم ثم قال وكذلك
من كان الغالب على حديثه المنكر او الغلط اذا كنا ايضا عرفنا حديثه ثم
قال ايضا فلسنا نصرح بتخريج حديثهم ولا نتشاغل به لان حكم
هذا عند اهل العلم والذي نعرفه من مذاهبهم في قبول ما انفرد به
المحدث من الحديث ان يكون قد شاركه الثقات من اهل الحفظ
في بعض ما رووا واتقن في ذلك على الموافقة لهم انتهى جملة ما قاله بلفظه
الاحذف ما الى بد من تعداد رجال من اهل كل صنف اذا عرفت هذا
فالذي افادته عبارته انه يخرج احاديث اهل القسم الاول وهم اهل
الاستقامة في الحديث والاتقان لما نقلوه وهؤلاء هم المعروفون
بتمام الضبط الماخوذ قيدا في رسم الصحيح ثم يخرج احاديث الصنف
الثاني وهم الذين خف ضبطهم وهم من اهل الستر والصدق
وتعاطي العلم وهؤلاء هم شرط الحسن فانهم الذين خف ضبطهم مع عدالتهم
ثم ذكر انه يترك الصنفين الاخرين بالكلية وهما قسما الاول المتهمون
عند اهل الحديث او عند الاكثر والثاني من الغالب على حديثه المنكر
او الغلط فانه صرح بانه لا يتشاغل باهل هذين القسمين ولا
يخرج احاديثهم فعرفت انه ذكر انه يقسم الرواة ثلاث طبقات وتحصل
من كلامه اربع طبقات فكانه جعل من لا يتشاغل بحديثه قسما واحدا
وبعد تحقيقك لما ذكرناه تعرف ان قول القاضي انه اتى مسلم بالطبقات

الثلاث

الثلاث خلاف تصريح قول مسلم بانه لا يتشاغل بحديث المتهمين عند اهل الحديث
او عند الاكثر فان هؤلاء هم اهل الطبقة الثالثة فانه حكم على اهل الثالثة
والرابعة انه لا يتشاغل باحاديثهم وقول القاضي يحتمل ان اراد بالطبقة
الثلاث من الناس الحفاظ ثم الذين يلونهم والثالثة التي طرح يقال
هذا هو الاحتمال الذي تبادر اليه كلام مسلم لكنه طرح الثالثة والرابعة
ايضا بعد هذا تعرف ان تاويل الحاكم بانه انما اتى باهل الطبقة
الاولى غير صحيح لانه صرح مسلم انه بعد تقصي اخبار اهل الطبقة الاولى
ياتي باهل الطبقة الثانية والظاهر انه ياتي بهم في كتابه هذا الذي غير
فتبين انه اتى باهل طبقتين وترك اهل طبقتين هذا ما انفيد كلامه
في المقدمة من دون نظر الى ما في ابواب الكتاب ولا بد لنا من عودة
الى هذا او نذكر ما قاله الحافظ ابن حجر رحمه الله فيما ياتي وقد اتضح
لك ان صحيح مسلم فيه الصحيح والحسن بصريح ما قاله واتضح لك
ان الامر اوسع دايرة مما قاله الحازمي قلت ومراده اي الحازمي باخراج
مسلم لحديث من لم يسلم من غوايل الجرح اذا كان طويل الملازمة هو
اي من لم يسلم من غوايل الجرح ان يكون متكلما عليه لضعف في حفظه
لا في دينه فهو خفيف الضبط فان ضعف الحفظ يجبر بطول الملازمة
فسلحم طول الملازمة بالحفاظ المتقنين وهذا معروف من عرف
المحدثين ولذا تجدهم يقولون في كثير من الرواة انه قوي اذا روى
عن فلان ضعيف اذا روى عن فلان فتدبر كلام حسن جدا وفائدة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)